رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قال من اذى لي
وليا فقد اذنته بالحرب وروى الخطيب البغدادي عن الشافعي وابي حنيفه رضي الله
عنهما قالا ان لم تكن الفقها اوليا الله فليس لله ولي وفي كلام الشافعي الفقها
العاملون وعن ابن عباس رضي الله عنهما من اذى فقيها فقد اذى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اذى الله عز وجل
وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا
يطلبنكم الله بشي من ذمته وفي روايه فلا تخفروا الله في ذمته وقال
الامام الحافظ ابو القسم بن عساكر رحمه الله اعلم يا اخي وفقنا الله واياك لمرضاته
وجعلنا ممن يخشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلما مسمومه وعادة الله في
هتك استار منتقصيهم معلومه وان من اطلق لسانه في العلماء بالثلب بلاه
الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه
او يصيبهم عذاب اليم **باب اقسام العلم الشرعي** هي ثلثه الاول
فرض العين وهو تعلم المكلف ما لا يتادى الواجب الذي تعين عليه فعله
الا به ككيفية الوضو والصلاه ونحوهما وعليه حمل جماعات الحديث المروي
في مسند ابي يعلى الموصلي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
طلب العلم فريضه على كل مسلم وهذا الحديث وان لم يكن ثابتا فمعناه صحيح
وحمله اخرون على فرض الكفايه واما اصل واجب الاسلام وما يتعلق
بالعقايد فيكتفى فيه التصديق بكل ما جا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
واعتقاده اعتقادا جازما سليما من كل شك ولا يتعين على من حصل له هذا
تعلم ادلة المتكلمين هذا هو الصحيح الذي اطبق عليه السلف والفقها
والمحققون من اصحابنا المتكلمين من اصحابنا وغيرهم فان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يطالب احدا بشي سوى ما ذكرناه وكذلك الخلفا الراشدون ومن سواهم
من الصحابه فمن بعدهم من الصدر الاول بل الصواب للعوام وجماهير المتفقهين

والفقهاء تمة هذا البحث بعد ان تقلب ستة اوراق

العلم من اهله المحققين الورعين قبل ذهابهم ومجي قوم يتكلمون في العلم بمثل نفوسهم
وظنونهم التي ليس لها مستند شرعي فصل في ترجيح الاشتغال بالعلم على الصيام
والصلاه وغيرهما من العبادات القاصره على فاعلها قد تقدم من الايات الكريمات
في هذا المعنى كقوله سبحانه هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وغير ذلك ومن الاحاديث ما سبق كحديث
ابن مسعود لا حسد الا في اثنتين وحديث من يرد الله به خيرا يفقهه
في الدين وحديث اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث وحديث فضل
العالم على العابد كفضلي على ادناكم الى اخره وحديث فقيه اشد على الشيطان
من الف عابد وحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما وحديث من دعى الى هدى
وحديث لان يهدي الله بك رجلا وغير ذلك مما تقدم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا في المسجد مجلسان مجلس
يتفقهون ومجلس يدعون الله تعالى ويسالونه فقال كلا المجلسين الى خير اما هولا
فيدعون الله تعالى واما هولا فيتعلمون ويفقهون الجاهل هولا افضل بالتعليم
ارسلت ثم قعد معهم رواه ابو عبد الله بن ماجه وروى الخطيب الحافظ ابو بكر
احمد بن علي بن ثابت البغدادي في كتابه كتاب الفقيه والمتفقه احاديث
واثارا كثيره باسانيدها الطرقيه منها عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنه فارتعوا قالوا يا رسول الله وما رياض الجنه
قال حلق الذكر فان لله سيارات من الملايكه يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم
حفوا بهم وعن عطا قال مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري
وتبيع وتصلي وتصوم وتنكح وتطلق وتحج واشباه هذا وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مجلس فقه خير من عبادة ستين سنه
وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسير
الفقه خير من كثير العباده وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

والاكرام